هيئة الأمم المتحدة للمرأة

الإتحاد الأفريقي

المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية في أفريقيا:

أثر القضايا المتداخلة والأولويات القارية الرئيسية

المقدمة

المرأة تتحمل وطأة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقي

تتحمل النساء والفتيات الأفريقيات عبئا غير متناسب من الأمراض العالمية لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتشكل النساء أكثر من نصف المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية (63%) و60% من الإصابات الجديدة بين البالغين (15 عاماً فما فوق) في أفريقيا. إن الشابات مثقلات بأعباء تفوق طاقتهن حيث يشكلن أكثر من ضعف عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية (1.9 مليون مقابل 0.85 مليون) و أكثر من 70% من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية في فئتهن العمرية مما يعني ب أكثر من 4600 إصابة جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية أسبوعيا بين المراهقات والشابات في أفريقيا. ويزيد احتمال حصول المراهقات والشابات على فيروس نقص المناعة البشرية عن ضعف احتمال إصابة أقرانهن من الذكور، في هذا الصدد لا تزال الأمراض المتصلة بالإيدز أحد الأسباب الرئيسية لوفاة النساء في سن الإنجاب (من 15 إلى 44 سنة

وباء فيروس نقص المناعة البشرية في إفريقيا: الإحصائيات الرئيسية

يجب النظر في الحواجز الثقافية التي تعوق التنفيذ الفعال لتغيير السلوك وكذلك في الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي... إنه وقت استراتيجي للتعبير عن المسائل الثقافية التي يجب أن تتصدى لها أفريقيا لإنهاء الإيدز بحلول سنة 2030

سعادة السيدة/ أميرة الفاضل محمد، مفوض الصحة والشؤون الإنسانية والتنمية الاجتماعية

العوامل الدافعة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية

يدعم انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين الفتيات والنساء الأفريقيات أوجه عدم المساواة المتعددة بين الجنسين التي تتقاطع على المستويات الفردية والاجتماعية - الثقافية والاقتصادية والنظامية. وتؤدي هذه التفاوتات بين الجنسين ، بما في ذلك العنف القائم على نوع الجنس وعنف الشريك الحميم ، إلى تفاقم الضعف الفسيولوجي للنساء والفتيات إزاء فيروس نقص المناعة البشرية وإلى عرقلة حصولهن على الخدمات ذات الصلة بهذا الفيروس بجانب الفحص والعلاج والرعاية. وحيث ان فيروس نقص المناعة البشرية تحركه عدم المساواة بين الجنسين ، فإنه يرسخ أيضا عدم المساواة بين الجنسين ، مما يجعل المرأة أكثر عرضة لتأثيره.انّ اختلال توازن القوى بين الرجال والنساء في العديد من المجتمعات الأفريقية يعني بأن العديد من الشابات غير قادرات على اتخاذ قرارات بشأن صحتهن. ويبدو هذا التفاوت أشد حدة بالنسبة للنساء الأكثر تهميشا ، بمن فيهن المهاجرات وذات الاحتياجات الخاصة بسبب تزايد خطر التمييز والعنف لديهن. كما ان هناك بعض التفاوتات بين الجنسين التي تدفع بوباء فيروس نقص المناعة البشرية ، وهي

العنف القائم على نوع الجنس ، بما في ذلك زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث ، وعدم المساواة في السلطة وصنع القرارات، وعدم تمكين المرأة اقتصاديا ، وعدم حصول الفتيات على التعليم ، والعوامل القانونية والسياسية مثل التمييز

عمل المرأة بدون أجر:تشير التقديرات إلى أن المرأة تقضي حوالي 4.5 ساعات يوميا في العمل بدون أجر، مقارنة بما يزيد قليلا على ساعتين للرجال. ونتيجة لذلك ، يقل وقت المرأة في العمل بأجر، مما يؤثر في نهاية المطاف على استقلالها الاقتصادي وأمنها وسيطرتها

جائحة كوفيد 19- : العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس ، وخاصة عنف الشريك الحميم ، حيث ارتفع بشكل كبير خلال جائحة كوفيد19-

العنف القائم على نوع من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع من العنف: ثلث النساء (30%) في أفريقيا اللاتي كن على علاقة يبلغن عن تعرضهن لشكل من أشكال العنف من قِبَل شريكهن. والنساء اللائي يتعرضن للعنف الجنسي و/أو البدني والمرتكب من قبل شريك حميم أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بمقدار1.5 مرة

نقص تمثيل المرأة في القيادة بشكل دائم لا يتم ادراج النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية ومنظماتهن في القرارات التي توجه السياسات والبرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية

الوصم والتمييز بشأن فيروس نقص المناعة البشرية، لاتزال تمثل قضية رئيسية في جميع أنحاء أفريقيا. حيث تقوم امرأة واحدة من بين ثلاث نساء مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية بالتبليغ عن تعرضهن لشكل واحد على الأقل من أشكال التمييز في إطار الرعاية الصحية

ضعف القواعد القانونية و انعدام الحقوق القانونية. تؤثر القواعد القانونية تأثيرا مباشرا على خطر إصابة المرأة بفيروس نقص المناعة البشرية. ففي العديد من البلدان الأفريقية التي تتعرض فيها المرأة لخطر كبير، حيث تكون قوانين حماية المرأة ضعيفة ، بجانب الافتقار إلى الحقوق القانونية و وضع تبعية المرأة

أوجه عدم المساواة في التعليم والعمل والحصول على الموارد ، فقد أدى ذلك الى انخفاض المركز الاجتماعي والاقتصادي للمرأة ، إلى اختلال توازن القوى بين الجنسين والحد من سلطة المرأة في صنع القرارات ، حيث أن أقل من نصف النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً يتخذن قراراتهن المستنيرة بشأن الرعاية الصحية الخاصة بهن (في البلدان ذات البيانات المتاحة ، في مختلف أنحاء أفريقيا)

عدم حصول الفتيات على التعليم. توجد في كامل أنحاء أفريقيا كبيرة بين الجنسين في الحصول على التعليم ، والتحصيل العلمي ، ومواصلة التعليم في العديد من البيئات ، وعلى حساب الفتيات في معظم الأحيان. وفي دراسة تحليلية بشان أصعب البلدان في الحصول على التعليم ، توجد في أفريقيا تسع من أصعب 10 دول على البنات في الحصول على التعليم

الزواج المبكر: يتزوج ما يقرب من 1 فتاة في 3 قبل 18 ، وبشكل عام هي سن حيث من المرجح ان تعاني فيها الفتاة من انعدام الوكالة ، والعنف القائم على نوع الجنس ، والفقر، و انخفاض الدخل

يشكل التصدي للأثر غير المتناسب لفيروس نقص المناعة البشرية على النساء والفتيات أولوية ملحة. وفي ذات الشان يشكل عدم المساواة بين الجنسين ومستويات العنف القائم على نوع الجنس محددات اجتماعية وهيكلية رئيسية تؤثر بشكل غير متناسب على النساء والفتيات. لهذا فإن تمكين المرأة من خلال الاستراتيجيات والسياسات والميزانيات والمؤسسات وأطر المساءلة ذات أهمية قصوى

التقدم المحرز

الجدير بالإشادة بأن الاتحاد الأفريقي أظهر قيادة استثنائية في توحيد الدول الأعضاء للاستفادة من قوة السياسات والالتزامات البناءة والمساءلة بوصفها أدوات فعالة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في القارة. وبشكل الإطار المحفز لإنهاء الإيدز والسل والملاريا بحلول سنة 2030 الذي تم اعتماده سنة 2016 المخطط القاري والسياسة الأكثر شمولا في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

وعلى الصعيد القاري ، التزمت الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي بالتعجيل بتنفيذ تدابير اقتصادية واجتماعية وقانونية جنسانية محددة ترمي إلى مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز باعتماد مختلف الأطر السياسية والقانونية بما في ذلك إعلاني أبوجا ومابوتو بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا والأمراض المعدية الأخرى ذات الصلة وكذلك بروتوكول مابوتو ، واستراتيجية الاتحاد الأفريقي الجنسانية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ، ضمن أمور أخرى. ومع ذلك ، لا يزال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يمثل قضية هامة في مجال الصحة العامة بالنسبة للدول الأعضاء. و الجدير بالذكر أيضا أن تمويل فيروس نقص المناعة البشرية في جميع أنحاء أفريقيا يفقد زخمه

القضايا المعلقة

أحرزت أفريقيا تقدما هائلا في تقليل عدد الإصابات الجديدة والوفيات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية في العقد الماضي.

ولكن ذلك التقدم لم يتحقق باستمرار في جميع المناطق والبلدان في القارة. وتشمل القضايا البارزة ما يلي

- لا يزال الوصم والتمييز يشكلان عائقا رئيسيا أمام إنهاء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
- يشكل انتشار الفقر والأمية ، فضلا عن عدم الاستقرار السياسي ، عقبات أمام استمرار المكاسب التي تحققت
- لا تسمح القوانين والسياسات والأطر بالحصول على الحقوق أو الخدمات أو الإنصاف في الممارسة العملية بسبب سوء التنفيذ وتجزئته
- يعوق تمكين النساء والفتيات المحدود المقترن بالممارسات الضارة من تحقيق الالتزامات العالمية والقارية والوطنية
- ثمة ندرة في المعلومات الواردة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي من شمال القارة مما يعوق الجهود التي تبذلها افريقيا لمعالجة أوجه عدم المساواة بين الجنسين وفيروس نقص المناعة البشرية في هذه المنطقة
- ثمة نقص في النهج الإستراتيجية المتعددة القطاعات والمتعددة القطاعات لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
- هناك التزام سياسي ومشاركة محدودتين في تنفيذ البرامج الوطنية
- عدم كفاية التمويل المحلي للصحة والاعتماد الكبير على المانحين. ومن الجدير بالذكر أيضا أن تمويل فيروس نقص المناعة البشرية في جميع أنحاء أفريقيا يفقد الزخم

الممارسات الواعدة

نُفذت عدة مبادرات على نطاق الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وأسفرت عن نتائج ملحوظة

يقدم قرارلجنة وضع المرأة 60/2 بشأن المرأة والطفلة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إطارا للتصدي للجو انب الجنسانية للوباء ، بما في ذلك المعايير والممارسات الجنسانية الضارة ، فضلا عن الجو انب المتعلقة بالصحة الإنجابية وإعادة التأهيل في إطار الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. أبدت الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي التزامها بإتخاذ تدابير سياساتية وقانونية ومؤسسية وغيرها من التدابير على المستويات الوطنية في أفريقيا. دعمت منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بشكل خاص تنفيذ القرار من خلال تبني برنامج عمل لتنفيذ القرار من خلال مجموعة محددة من الاستر اتيجيات

بدأت حملة الاتحاد الأفريقي لإنهاء زواج الأطفال في سنة 2014 لتعزيز حقوق النساء والفتيات في أفريقيا وحمايتها والدعوة إليها. ومنذ إطلاقها ، فقد بدأت 21 دولة حملة في هذا الشان بهدف التعجيل لإنهاء زواج الأطفال في أفريقيا عن خلال زيادة الوعي القاري بآثار هذه الممارسة

اعتمدت في إثيوبيا أطر قانونية وسياسية لتعزيز آليات التنسيق للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وادماج اولويات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في خطة استر اتيجية متعددة القطاعات للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كم أنشأت أوغندا أيضا هيئة مركزية تضم مؤشرات تستجيب للمنظور الجنساني لتتبع التقدم المحرز في الأولويات الرئيسية للمساواة بين الجنسين في تنفيذ الخطة الاستر اتيجية الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز

تمكين النساء والفتيات... والتمثيل للمطالبة بحقوقهم، والحصول على تعليم جيد، والتمتع بحياة صحية واتخاذ تدابير لحماية أنفسهم من فيروس نقص المناعة البشرية، يعد ذلك عنصرا أساسيا في الجمع بين الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية - وكذلك تغيير هيكلي يعكس الطبيعة المترابطة لأهداف التنمية المستدامة

فومزيل ملامبو - نغكوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة

حملة هي فوهير، وكذلك نُهُج الذكورة الإيجابية لتحويل المعايير غير المتكافئة بين الجنسين لمنع العنف ضد المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية ، والحد من الوصم والتمييز القائمين على نوع الجنس ، وتعزيز إمكانية الحصول على فحص فيروس نقص المناعة البشرية والتقيد بعلاج فيروس نقص المناعة البشرية

أجريت إصلاحات قانونية في بلدان مثل الجزائر، وكينيا ، والسنغال ، وزمبابوي ، وهي من بين ثلاثة عشر بلدا تعالج التمييز بين الجنسين ، اما في مملكة إسواتيني ، سُن قانون وطني للجرائم الجنسية والعنف المنزلي لسنة 2018 للتمكين من حماية المراهقات والشابات من الاعتداء

اعتمدت دول مثل مصر والجزائر وتونس سياسات مبتكرة وتدابير مؤسسية لتعزيز حصول النساء والفتيات على خدمات ومنتجات الصحة الجنسية والإنجابية بما في ذلك سياسات وخدمات تنظيم الأسرة. وحققت كينيا والمغرب وجنوب أفريقيا تقدماً بشأن التوسع في توفير العلاج الوقائي قبل التعرض للخطر للسكان الضعفاء بما في ذلك النساء والفتيات. واعتمدت ليسوتو و ايسواتيني برامج للمراهقات والشابات تركز على زيادة إمكانية الحصول على الواقي الذكري وعلاج فيروس نقص المناعة البشرية

بذلت جهود ملحوظة في جنوب أفريقيا لحشد التمويل المحلي حيث ساهمت الدولة بمبلغ 2 بليون دولار، خلال الفترة من 2006-2011 في السنة للتصدي للإيدز، ويعد ثاني أكبر تمويل في العالم. اعتمدت غانا أيضا ابتكارا في التمويل لخدمات برامجية و ايجاد مساهمة أقوى للقطاع العام في خطط التأمين الصحي الوطنية

هناك برامج محددة ومبتكرة للمراهقات والشابات ، مثل برنامج ملاوي للفتيات ، وبرنامج تنزانيا (هير) ، ومبادرة برنامج الرئيس الامريكي للأغاثة من الايدز ، وديمز، ومشروع ساسا ، كما دعمت حملة "هيرانكويرز" في جنوب أفريقيا برامج خدمات مجتمعية مبتكرة

اضطلع الزعماء الدينيون بدور بارز في دول مثل أوغندا وسوازيلاند لرفع مستوى الوعي من خلال الحملات التثقيفية وجلسات الإرشاد لنشر الرسائل المتعلقة بالدين والايمان وفيروس نقص المناعة البشرية حول الوقاية

بعض التوصيات الرئيسية

الإتحاد الأفريقي وأجهزته

تعزيز قدرة المكاتب الإحصائية الوطنية وتعزيز آليات جمع البيانات المتناسقة، فضلا عن منهجيات تعزيز جمع وتحليل ونشر البيانات الوطنية والقارية المصنفة حسب نوع الجنس حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز بصورة روتينية بهدف توجيه السياسات والإستراتيجيات والمبادئ التوجيهية والتدخلات على جميع المستويات في أفريقيا

وضع وتطبيق السياسات الوطنية والإقليمية والقارية المتعلقة بالتغطية الصحية الشاملة لضمان تلبية احتياجات الفتيات والنساء معالجة كاملة في تصميمها وتنفيذها

الإضطلاع بالدعوة الاستراتيجية وتعبئة الموارد لتنفيذ المبادرات التحفيزية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وكذلك المبادرات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية على الصعد القاري والإقليمي والوطني

الى الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي

تعزيز التغطية الصحية الشاملة، كجزء من مجموعة شاملة من تدابير الحماية الإجتماعية ومن خلال تعزيز الرعاية الصحية الأولية ، ضماناً بان لا يؤدي استخدام هذه الخدمات إلى تعريض النساء والفتيات للمصاعب المالية

تخصيص موارد مالية كافية ومستدامة لتنفيذ الالتزامات الدولية والقارية والوطنية ، ولا سيما من خلال تعزيز قدراتها الوطنية على التخطيط والموازنة والبحوث وتخصيص الموارد المراعية للمنظور الجنساني فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في مجال الخبرة الجنسانية والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية

إجراء تقييمات جنسانية وطنية تشمل العوامل المتداخلة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية وجمع بيانات مصنفة حسب نوع الجنس والعمر، ووضع مؤشرات تراعي الفوارق بين الجنسين ، حسب الإقتضاء ، للإسترشاد بها في وضع السياسات وتنفيذها ورصدها والإبلاغ عنها

تكثيف الجهود الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات في جميع مجالات الحياة ، مع التسليم بأن التفاوتات الهيكلية بين الجنسين والتمييزوالعنف ضد النساء والفتيات والذكورة الضارة تقوض الاستجابات الفعالة لفيروس نقص المناعة البشرية وتمتع النساء والفتيات الكامل والمتكافئ بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

التصدي للوصم والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية على أساس نوع الجنس ضد النساء والفتيات وفيما بينهن لضمان كرامة النساء والفتيات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدزوالمتأثرات بهما وكذلك حقوقهن وخصوصيتهن بما في ذلك التعليم والتدريب والتعليم غير الرسمي وأماكن العمل

الإعتراف بمساهمة المرأة في الاقتصاد ومشاركتها النشطة في رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والاعتراف بالرعاية غير المدفوعة الأجر للمرأة وبالعمل المنزلي وإعادة توزيعهما وتقييمهما من خلال توفير الخدمات العامة ، والهياكل الأساسية ، وتعزيز تقاسم المسؤوليات بالتساوي مع الرجال والفتيان ، وكذلك الحماية الاجتماعية التي تستهدف النساء والفتيات المستضعفات

الى الشركاء في التنمية

دعم التعاون مع المؤسسات البحثية والأكاديمية في إفريقيا لتوثيق ونشر الممارسات الوطنية الواعدة بالإضافة إلى تبادل الخبرات باعتباره جانب ذو أهمية للاستثمارفي البحث القائم على الأدلة بهدف تعزيز المماثلة والتعلم فيما بين بلدان الجنوب في القارة

دعم الاتحاد الأفريقي لتكييف مبادرة التعليم الإضافية العالمية ووضعها في سياقها التنفيذي عبر الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي ، بما في ذلك المساعدة التقنية والقدرات لمركز الاتحاد الأفريقي بشأن التعليم للجميع بهدف الإسراع في تحقيق أجندة الاتحاد الأفريقي لتعليم النساء والفتيات

دعم الحكومات الوطنية وأجهزة الاتحاد الأفريقي بهدف أن تكون جميع استجابات كوفيد19- مراعية للاعتبارات الجنسانية وقابلة للتغيير، مما يضمن تلبية احتياجات الفتيات والنساء بشكل فعال

الى منظمات المجتمع المدني والمناصرة من اجل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية

ضمان إدماج خدمات فيروس نقص المناعة البشرية (الوقاية والعلاج والرعاية وخدمات الدعم) وتنفيذها بفعالية في جميع مراحل الاستجابة الإنسانية (التقييم السريع والبرامج وما إلى ذلك) ولا سيما لضحايا العنف القائم على نوع الجنس والعنف الجنسي المتصل بالصراعات

بناء قدرة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والمناصرة بشان المسائل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية بهدف تعزيز مشاركة المرأة المجدية وقيادتها في السياسات ذات الصلة بفيروس نقص المناعة البشرية و سياسات صنع القرارات

بيانات المتصل

+251 (0) 11 551 77 00
+251 (0) 11 551 78 44

www.au.int

مقر الاتحاد الأفريقي ،
صندوق بريد 3243
(شارع روزفلت (منطقة المطار القديم ،
W21K19 ،
اديس ابابا،
أثيوبيا

Copyright © African Union, 2021. كل الحقوق محفوظة